

## قصر نوفل بمدينة طرابلس لبنان (1316هـ / 1898م)

### (دراسة معمارية أثرية فنية)

أ. م. د. إبراهيم محمد إبراهيم أبو طاحون<sup>1</sup>

يتميز قصر نوفل ببساطة واجهاته فلم تزخرف مثل واجهات قصور القاهرة من نفس الفترة و لكن يتميز بزخارفه الجصية المذهبة في جميع أسقف القصر وكل سقف مختلف عن الآخر في زخارفه كما يتميز باشماله على عدة طرز توضح مدي التأثير الأوروبي على عمارته و زخرفته.

الموقع:- يقع قصر نوفل في وسط مدينة طرابلس في الساحة التي تعرف بساحة التل.  
المنشئ و تاريخ الإنشاء:-

المنشئ هو قيصر نوفل و تم تشييده عام 1898 م.

و قد توفي قيصر نوفل في الخمسينات، و كان له ابن يدعى وهبة نوفل، كان يعمل قنصل اليونان بطرابلس لبنان وكان مقامرا فرفهن القصر. و في فترة تولي السيد رشيد كرامي منصب رئيس وزراء لبنان ووزير للمالية و كان رئيس بلدية طرابلس الأستاذ محمد المسقاوى وكانا من أصحاب وهبة نوفل و اتفقوا معه على اساس شراء القصر لوزارة المالية أي للحكومة اللبنانية على أن تقوم وزارة المالية بالترع به لبلدية طرابلس شرط أن يكون مركزا ثقافيا<sup>2</sup>. ويعرف الان بمركز رشيد كرامي الثقافي البلدي بعد ان حولته بلدية المدينة الى مكتبة عامة وقاعة محاضرات.  
الدراسة الوصفية:-

تبلغ مساحة القصر 95, 25 م × 25, 26 م و هو علي شكل مربع له أربع واجهات. يبلغ طول كل من الواجهتين الشرقية والغربية 65, 26 م، و الواجهتان الشمالية والجنوبية طول كل منها 25, 26 م .

<sup>1</sup> . أستاذ الآثار الإسلامية المساعد بكلية الآداب- جامعة حلوان.

<sup>2</sup> - هذه المعلومات من محادثة تمت بيني وبين الاستاذ سعيد السيد مدير المركز الاسبق وكان من أصحاب وهبه نوفل وما يؤكد ذلك ما جاء في خطاب مؤرخ بعام 1669م من رئيس بلدية طرابلس الى محافظ لبنان الشمالي جاء في أوله (من المعلوم لدى حضرتكم أن الدولة قد استمكت القصر المعروف بطرابلس باسم قصر نوفل ليكون مركزا ثقافيا وفنيا وعهدت بادارته الى بلدية طرابلس)

و يتكون القصر من طابقين الأول كان مربطاً للخيل و استخدم بعد ذلك كمكان للعربات. والطابق الثاني قاعات و غرف القصر، و يوجد أعلي منه طابق ثالث لم يشيد على كل المساحة بل على بعض الحجرات الأمامية للقصر من جهة فتحة الباب.

القصر من الخارج:-

1- الواجهة الشرقية (لوحة رقم 1): و تطل على شارع التل و يبلغ طولها 65, 26 م و يفتح بها من أسفل مدخل الطابق الأرضي و المثبت عليه اللوحة التأسيسية للقصر (لوحة رقم 4) .

أما واجهة الطابق الثاني فمقسمة إلى خمسة أقسام بواسطة دعائم بارزة ، القسمان الأول و الثاني يفتح بكل منهما فتحة باب تؤدي إلى شرفة بارزة تبلغ مساحتها 15, 2 م عرض × 15, 1 م عمق يحملها كابوليان<sup>1</sup> (لوحة رقم 35) من الرخام كل منهما مزخرف صدره بزخارف نباتية محصورة داخل دائرة واحدة صغيرة في نهاية الكابولي و الثانية أكبر بالقرب من جدار القصر و يزخرف باطنه بورقة الأكانتس<sup>2</sup> بطول الكابولي . وكان نتيجة لوقوع القصر مستقل أن قام المعمار بعمل شرفات باللوجات الأربع وذلك للاستفادة من الفراغات التي تحيط بهذا القصر من جهاته الأربع. و لكل شرفة درابزين (لوحة رقم 34) من الحديد يحتوي على زخارف نباتية و زخارف طيور. و يعلو فتحة الباب كورنيش بارز مزخرف بالنواية و الأسنان<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - الكابولي هو مسند بارز من حجر أو خشب يتخذ من قطعة واحدة أو عدة قطع يوضع بعضها فوق بعض تثبت في الجدران لتحمل ما فوقها من بروز. - دلي ولقد جوزيف، العمارة العربية بمصر، ترجمة محمود احمد، تعليق محمد ابو العمام، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة 2000م، ص 49.

<sup>2</sup> - الأكانتس: هي لفظة إغريقية أصلها أكانتوس ومعناها الشوك هي اسم لنبات من الفصيلة الشوكية أو الأكانتيسية سمي كذلك لان أوراقه وأذنيه الزهرية كثيرا ما تنتهي بشوك وهو ثلاثة أنواع: الأول شائك أوراقه ناعمة دائمة الخضرة وحبوبه زعفرنية اللون وهو نفس الأس البري المعروف بشرابه الراعي. والثاني هوالنوع المصري الشائك بقرون كقرون الفول أو اللوبيا يظن أنه الافاقيا العربية والثالث: نبات حشيش أوراقه عريضة شائكة تيبس في الشتاء وتحيا في الربيع وعلى العموم فهو نبات حشيش أوراقه جزرية مجزأة بالعرض وأزهارها سنبلية انتهائية مصحوبة بثلاث أذنيه زهرية شوكية ذات اربعة فصوص اثنان كبيران اثنان صغيران والتشويج ذو انبوية مشقوقة وشفة واحدة ذات ثلاثة فصوص.

- شارلز جورلي.الطرز المعمارية الايتالية.تعريب حسين محمد صالح، الطبعة الأولى، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة 1937م،هامش 2 ص 54.

<sup>3</sup> - النواية والاسنان: من الوحدات الزخرفية التي اضافها الرومان لكورنيش الطراز الدوري الاغريقي وهي وحدات صغيرة مكعبة بارزة تشبه الاسنان وقد ظهرت في كثير من المعابد الرومانية وتكون دائما اسفل الكورنيش وواجهات الفرتونات كما انها تزين اسقف الحجرات والقاعات. - وقد وفد هذا العنصر الزخرفي البسيط كاحد التأثيرات المعمارية الاوربية وظهرت في المنشآت المتأثرة بطراز الكلاسيكية الجديدة وطراز النهضة. - ثياو ريتشارد بيرجير، من الحجارة الى ناطحات السحاب، ترجمة محمد توفيق، دار النهضة 1962م، ص 37. - عبد المنصف سالم نجم، قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر، مكتبة زهراء الشرق القاهرة 2002م، ج 2، ص 27.

و القسم الثالث يتألف من ثلاثة عقود قوطية<sup>1</sup> الطراز أوسطهم أوسعهم و أعلاهم فيبلغ عرضه 60, 2 م أما الجانبين فيبلغ عرضهما 15, 2 م . و هذا القسم يتوسطه عمودان و بالأركان أنصاف أعمدة تحمل الثلاثة عقود. و هذه النوافذ مقسمة إلى ثلاثة أقسام، الأول و يشغله فتحات نوافذ زجاجية معشقة في الخشب أما الثاني و الثالث فيشغلها الزجاج الملون المعشق في الحديد.

أما القسمين الرابع و الخامس فيشبهان الأول و الثاني و يوجد بنهاية الواجهة إطار بارز.

و هذه الواجهة تشبه الواجهة الغربية و نلاحظ فيهما السمترية، و هو طراز نفضة إنجليزي مستحدث .

2- الواجهة الشمالية (لوحة رقم 2): وهى الواجهة الرئيسية و التى يوجد بها الباب الرئيسى للقصر و يبلغ طولها 25 ,

26 م . يحيط بها من الخارج سور معدني<sup>2</sup> من الحديد يتوسطه فتحة باب حديدى يكتنفه دعامتان يعلوها مزهريه. يلي

فتحة الباب ثلاث درجات سلم تفضى إلى ساحة يتوسطها بركة مياه متعددة الأضلاع (لوحة رقم 5).

---

<sup>1</sup> - الطراز القوطي: طراز فني كان سائد في أوروبا في القرون الوسطى وهو فن ديني في المقام الأول انبثق من طراز الرومانسك في فرنسا ، وإنجلترا ، وإيطاليا ، وأسبانيا ، وبعض ممالك أوروبية أخرى حوالي القرن الثاني عشر الميلادي ، وقد ساعدت الحروب الصليبية على اضطراب نموه حتى القرن الخامس عشر الميلادي ، وأول من أطلق على هذا الطراز اسم (قوطى) هم رجال فن عصر النهضة لاعتقادهم أن الأمم التي أغارت على أوروبا وهدمت القيم الرومانية واستبدلتها بهذه الفنون ما هي إلا أمم همجية (قوطية)، ويعتبر الطراز القوطي أول طراز معمارى ظهر في أوروبا، وتحرر فيه المهندسون من سيطرة الطرازين الروماني والبيزنطي سواء كان في المضمون أو في الأسلوب. وقد قامت عملية إحياء واسعة لهذا الطراز مرة أخرى في معظم ممالك أوروبا في القرنين الثامن عشر وقد بدأ المعماريون بعد Willam Kent والتاسع عشر وكان من رواد هذه المحاولة وليام كنت سنة 1800 يتجهون إلى الطراز القوطى وظهرت هذه النزعة بصفة خاص ة في كل إنجلترا وفرنسا

والمانيا، وقد احتل الطراز القوطى في هذه الفترة مكانة ممتازة وكاد يطغى على طرز (الأحياء) في مختلف Neo Gothic الأخرى كالغريقي والروماني ، وقد انتشر هذا الطراز القوطى الجديد بلدان أوروبا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، وقد تأثرت مصر في القرن التاسع عشر بالطراز القوطى ، حيث ظهرت بداياته في بقايا القصر العالي والتي تمثلت في النوافذ المستطيلة والعقود المدببة ، والمشبيكات المعدنية ، وحزم الأعمدة ، والعقود ذات الجنائز، وغيرها، كذلك تجسد في قصر شيوه كار هانم وقصر إسماعيل باشا محمد وتجسد في أسلوب البناء بالأجر والعقود المدببة والدعامات الطائرة والأبراج المستدقة بشكل مدبب.

-عبد المنصف سالم نجم، قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر دراسة للطرز المعمارية والفنية ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة 2002 م ، ج2، ص ص 31 , 32 , 33 , 34.

<sup>2</sup> - الأسوار المعدنية التى تحيط بالمبانى وحدائقها: الأسوار بصفة عامة هى حواجز مبنية من الطوب أو الحجر أو الخشب أو الحديد وبارتفاع مناسب وتتكون عادة من قاعدة خرسانية بارتفاع 40 سم يعلوها سياج من الحديد أو الشبك المعدني ، وتعتبر فكرة استخدام السياج أو الحواجز المعدنية حول المباني والقصور من التأثيرات الفرنسية التى وفدت إلى مصر في القرن التاسع عشر، حيث كانت هذه الظاهرة منتشرة في فرنسا منذ القرن السابع عشر ، وقد تميزت جميع الحواجز المعدنية التى كانت تحيط بالقصور بأنها كانت ذات حوص متوجة من أعلاها برماح من الحديد وتوريقا ت .

- عبد المنصف سالم ، قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة، ج2، ص ص 197 , 198.

و الواجهة مقسمة إلى ثلاثة أقسام بواسطة دعامات بارزة، القسم الأول و الثالث متشابهان يفتح بكل منهما فتحة نافذة مستطيلة الشكل يبلغ عرضها 20, 1 م وارتفاعها 80, 1 م يعلو كل منهما كورنيش بارز مزخرف بزخارف النوايا و الأسنان. و يوجد أسفل كل منهما كورنيش بارز يحمله كابولين صغيرين بارزين و يغلق على كل نافذة درفتي شيش خشبي من الخارج و من الداخل شباك زجاجي يتكون من قسمين، الأسفل يفتح به درفتان يبلغ ارتفاعهما 20, 1 م و القسم الأعلى ثابت يبلغ ارتفاعه 60, 0 م.

أما القسم الأوسط فيتكون من الشرفة أو الفرندة البارزة و التي يفتح بها فتحة باب القصر و يكتنفها من الجانبين فتحتي نافذة مستطيلتا الشكل تشبهان النوافذ السابقة و يعلو كل نافذة نافذة دائرية يحيط بها إطار بارز مزخرف بزخارف بارزة تتألف من مثلثات متعاقبة واحد بارز و الآخر غائر.

**السلام:** قام المعمار بعمل درج سلم<sup>1</sup> مزدوج صاعد يؤدي الى بسطة تقع امام المدخل , وقد ساعده على ذلك وجود مساحات تتقدم القصر. و يوجد على يمين و يسار الداخل درج سلم صاعد يتكون الدرج الايسر من عدد من القلبات، تتكون الأولى من أحدي عشرة درجة ، يبلغ طول الدرجة 50, 1 م و عرضها 30, 0 م و ارتفاعها 16, 0 م يلي ذلك بسطة تبلغ مساحتها 47, 1 م × 20, 1 م يلي ذلك 16 درجة يليها بسطة مساحتها 40, 1 م × 1, 45 م يلي ذلك قلبة سلم تتكون من عشر درجات.

درج السلم الأيمن:-

القلبة الأولى 11 درجة يليها بسطة يلي ذلك قلبة ثانية تتكون من 12 درجة يليها بسطة و يلي ذلك تسع درجات تفضى إلى الشرفة أو الفرندة التي تقع أمام الباب الرئيسي و التي تستند على ثلاثة أعمدة تحمل عقدين من العقود القوطية الطراز و يوجد بأعلى العمود الأوسط تاج مزخرف من أعلى بزخارف دائرية متقاطعة. و يوجد بدرج السلم درابزين<sup>2</sup> يبلغ ارتفاعه 90, 0 م و يتكون من سياج حديدي يعلوه طبان خشبي (كوبسته).

<sup>1</sup> - السلم مجموعة من الدرجات يصعد عليها للوصول الى اعلى او يهبط بها الى اسفل موصلة بين ادوار المبنى وبين داخل المبنى وخارجه فهو عنصر مهم من عناصر الاتصال والحركة بين الوحدات المعمارية بالمبنى. - محمد عبدالستار عثمان, نظرية الوظيفة بالعمائر الدينية الملكية الباقية بمدينة القاهرة, دار الوفاء - الاسكندرية 2000م, ص389.

<sup>2</sup> - الدرابزين : هو من العناصر التي ارتبطت بالسلم المؤدي الى المدخل وللدربزين تعريفات ومسميات منها حاجز أو حائط الدروة وتتركب من سفلى يسمى قدمه ومن بدن وعلوهما طبان يسمى كوبسته.  
- شارلز جورلي, الطرز المعمارية الايتالية, ص64.

و الفرندة أو الشرفة (لوحة رقم 7) يبلغ طولها 3, 75 م و عرضها 1, 70 م و يوجد بطرفها المطل على الخارج دعامتان مدمج بهما نصفى عمود و يحصران فيما بينهما ثلاثة عقود مدببة ( قوطية) يحملها عمودان اسطوانيان بالوسط على الطراز الأيوبي.

و يبلغ طول القاعدة السفلية 0, 65 م و القاعدة الثانية 0, 10 م و بدن العمود 1, 85 م و يوجد بين الأعمدة من اسفل درابزين حديدي يعلوه طبان خشبي.(كوبسته) و يعلو هذه الشرفة شرفة أخرى لها درابزين حديدي يعلوه طبان خشبي. و يفتح عليها فتحة باب مستطيلة تفضى إلى الطابق الثالث و يبلغ ارتفاعه 1, 35 م و عرضه 60 م.

و فتحة الباب (لوحة رقم 6) يبلغ عرضها 1, 60 م و ارتفاعها 2, 90 م و يغلق عليها درفتى باب تتكون من ستة أقسام و يكتنفه دعامتان بارزتان يبلغ عرض كل منهما 0, 55 م و بروزهما عن سمت الجدار 0, 15 م و يعلوهما مايشبه التاج الرخامى مزخرف بعقود مكررة تحصر بينها ورقة نباتية ثلاثية الأوراق يوجد أسفلها وحدة زخرفية مجردة و يعلو ذلك زخرفة نباتية محفورة فى الرخام و ينحصر بينها العتب الذى يعلو فتحة الباب و المزخرف فى وسطه بزخرفة نباتية يتوسطها زخرفة الدروع. و يعلو ذلك قسم رخامى خالى من الزخارف يعلو قسم رخامى آخر مزخرف بزخرفة النواية و الأسنان و هى من عناصر الطراز الكلاسيكى.

أما الواجهة الجنوبية (لوحة رقم 3) : فمقسمة هى الأخرى إلى ثلاثة أقسام، الأول و الثالث يشبهان الموجودان بالواجهة الشمالية. أما القسم الأوسط فيشغله خمسة عقود قوطية محمولة على أربعة أعمدة كورنيشية و نصفين لأعمدة مدججة بالجدار . و هذا القسم عبارة عن شرفة داخلية غير بارزة و لها درابزين.

يفتح باب القصر على ممر يبلغ طوله 5, 65 م و عرضه 2, 50 م و يفتح به أربعة أبواب اثنين بالجهة الغربية و اثنين بالشرقية و الباب الأول من جهة الشرق يبلغ عرضه 0, 90 م و ارتفاعه 2, 90 م و الباب الثانى يبلغ عرضه 1, 30 م و ارتفاعه 2,90 م و مثلهما البابين بالجهة الغربية من الممر.

---

- تفيدة محمد عبد الجواد , واجهات القصور بمحافظتي الغربية والمنوفية بالنصف الثاني من القرن وحتى نهاية القرن 19 وحتى نهاية النصف الاول من القرن 20. " دراسة أثرية للعناصر المعمارية والزخرفية" ، كتاب المؤتمر الرابع عشر للآثار بين العرب، جامعة الدول العربية ومركز المؤتمرات جامعة القاهرة ، أكتوبر ٢٠١١ م ، ص ٧١7 ، 718.

يفتح الباب الأول من الشرق على حجرة تبلغ مساحتها 10, 3 م عرض × 15, 5 م طول تفتح على حجرة أخرى أكبر مساحة بواسطة فتحة مستطيلة يبلغ عرضها 90, 1 م و تبلغ مساحة الغرفة 25, 4 م عرض × 95, 5 م و يفتح بالجدار الشمالى للغرفة فتحتى نوافذ مستطيلة الشكل يبلغ عرض كل منهما 20, 1 م وارتفاعهما 20, 2 م ونلاحظ أن القصر يستمد الإضاءة من فتحات النوافذ والابواب الموجودة بالواجهات كما يمتاز قصر نوفل بكثرة نوافذه وأبوابه المطللة على الواجهات الأربعة وبكبر حجمها واتساعها ويعد ذلك تأثير أوروبي, و يفتح بجدارها الشرقى فتحة باب يبلغ عرضها 20, 1 م وارتفاعها 90, 2 م يغلق عليها درفتى باب شيش و مثلهما بالزجاج تؤدي إلى شرفة بارزة تبلغ مساحتها 15, 2 × 15, 1 م, و يوجد بالشرفة درابزين حديدي تشغله الزخارف النباتية و أشكال طيور يعلوه طبان ( خشب).

ويفضي الباب الثاني الى غرفة صغيرة تبلغ مساحتها 05, 2 م عرض × 15, 5 م طول كانت تستخدم في السابق مرحاض, ولكنه ألغي ونقل في القسم الذي يقع على يسار الداخل, أما الباب الاول على يمين الداخل فيؤدي إلى مرحاض يبلغ مساحته 45, 3 م طول × 10, 3 م عرض, أما الباب الثاني فيؤدي الى مرحاض اخر تم نقله من الغرفة المقابلة له وتبلغ مساحته 60, 4 م طول × 15, 1 م العرض. والممر يؤدي الى ممر اخر يمتد من الشرق الى الغرب ويبلغ عرضه 15, 3 م وطوله 55, 19 م يؤدي في الجهة الشرقية الى غرفة تبلغ مساحتها 95, 5 م طول × 25, 4 م عرض . يفتح بجدارها الشرقى فتحة باب يبلغ عرضها 20, 1 م وارتفاعها 90, 2 م تؤدي الى شرفة بارزة تبلغ مساحتها 15, 2 × 15, 1 م ويحيط بها درابزين معدني من الحديد وهذه الغرفة كانت قسم من الممر وتم عوضع باب زجاجي لكي يفصل بينها وبين الممر. ويوجد بنهاية الممر من الجهة الغربية شرفة أخرى تماثل السابقة, كما يؤدي الممر بالجهة الغربية الى قسم تبلغ مساحته 20, 6 م طول × 35, 1 م عرض, ويفتح بجداره الشمالي فتحة باب يبلغ عرضه 85, 0 م يؤدي الى غرفة تبلغ مساحتها 50, 6 م طول × 10, 4 م عرض يوجد بجدارها الشرقى دخلة تبلغ عمقها 15, 1 م وطولها 40, 5 م, ويوجد بالركن الشمالي الشرقي للغرفة سلم صاعد يبا ببسطة تبلغ مساحتها 50, 1 م × 45, 1 م يؤدي الى غرفتين تقعان أعلى المراحيض والممر وغرفة أخرى من القصر. كما يوجد بالغرفة فتحة باب بالجدار الغربي يبلغ عرضها 20, 1 م وارتفاعها 90, 2 م يؤدي الى شرفة بارزة تشبه السابقة, ويفتح بالجدار الشمالي فتحتى نافذة يبلغ عرض كل منهما 20, 1 م وارتفاعهما 20, 2 م. ويفتح بالجدار الجنوبي

للممر ستة ابواب يبلغ عرض كل منهم 1, 30 م وارتفاعهم 2, 90 م يغلق على كل منهم درفتي باب من الخشب مقسم الى مربعات ومستطيلات. تؤدي هذه الابواب الى قاعة الاستقبال وهي مستطيلة المساحة تنقسم الى ثلاثة اقسام بواسطة بائكتين من الاعمدة الرخامية على الطراز الكورنثي<sup>1</sup> تتكون كل بائكة منهما من عمودين بالوسط ونصفين مدمجين بالجدارين الشمالي والجنوبي تحمل ثلاثة عقود مدببة اوسطهم اوسعهم واعلاهم ويبلغ اتساعه 2, 60 م , وعرض العقدان الجانبيين 2, 15 م , وتبلغ مساحة القسم الاوسط 11, 45 م طول × 7, 90 م عرض ، اما القسم الغربي فتبلغ مساحته 5, 85 م طول × 7, 90 م عرض, ويطل هذا القسم على الواجهة الغربية بواسطة ثلاثة عقود مدببة يشغلها زخارف معدنية ويغلق عليها الزجاج. أما القسم الشرقي فمساحته 5, 05 م طول × 7, 90 م عرض, وتقدمه شرفة مستطيلة الشكل غير بارزة تبلغ مساحتها 2, 00 م طول × 7, 90 م عرض, وتفتح على الواجهة بواسطة ثلاثة عقود مدببة تشبه الموجودة بالواجهة الغربية. ويفتح بكل من الجدارين الشمالي والجنوبي للشرفة فتحة باب يبلغ عرضها 1, 30 م, وارتفاعها 2, 90 م , ويفتح بكل من الجدارين الشمالي والجنوبي لقاعة الاستقبال خمسة ابواب الموجودة بالجدار الجنوبي تؤدي الى خمس حجرات, الحجرة الاولى والتي تقع بالركن الجنوبي الغربي فتبلغ مساحتها 5, 95 م طول × 8, 75 م عرض, ويفتح بجدارها الغربي فتحتي باب تؤديان الى شرفتين بارزتين ويفتح بجدارها الجنوبي نافذتين مستطيلتين يبلغ عرض كل منهما 1, 20 م وارتفاع كل منهما 2, 20 م, كما يفتح بالجدار الشرقي فتحة باب تؤدي الى شرفة تقع بالواجهة الجنوبية ويفتح ايضا بالجدار الشرقي فتحة يبلغ عرضها 3, 20 م تؤدي الى غرفة اصغ في المساحة من السابقة تبلغ مساحتها 4, 20 م طول × 6, 25 م عرض ويفتح بجدارها الجنوبي فتحة باب يبلغ عرضها 1, 30 م وارتفاعها 2, 90 م يغلق عليها درفتي شيش خشبي ودرفتي باب زجاج معشق بالخشب ويؤدي هذا الباب الى الشرفة الجنوبية , ويفتح بجدارها الشمالي باب اخر يؤدي الى قاعة الاستقبال, ويوجد

<sup>1</sup> - الصفحة (التاج) مغطى بأوراق الاكانتس في جزئه السفلي وجزئه العلوي لفافات كبيرة تجسم من حجم شفة التاج ويظهر كأنها تحمل رفر, وأوراق الاكانتس مصفوفة صفين يعلو احدهما الثاني وبكل صف ثمانية أوراق ويبلغ ارتفاع الصف السفلي 7/3 من ارتفاع التاج ويبلغ ارتفاع صف الأوراق العلوي ضعف ارتفاع الصف الذي أسفله أي 7/4 ارتفاع الصفحة (التاج), وأوراق هذا الصف مرتبة بحيث يقع ساق كل ورقة على منتصف احد الأوجه الأربعة للتاج وبين ورقتين من أوراق الصف الذي أسفله , ويرتفع بين كل ورقتين من الصف العلوي لعلاعة مكونة من عرق ينتهي بعنق لتفرع من عنده ورقتان من أوراق الاكانتس وتنثيا في اتجاهين متضادين ويخرج من بينهما لفافتان تنجه أحدهما إلى منتصف وجه التاج وتسمى لفافة وسطى وهي اصغر حجما من الأخرى التي تنجه الى الركن عند قرن التاج لحملها , ويتقابل كل من هاتين اللفافتين مع شبيه لها من الجهة الأخرى , واحيانا تلتفان بعضهما على بعض وتتشقان.

- شارلز جورلي, الطرز المعمارية الايتالية, ص, 54, 55.

فتحة كبيرة بالجدار الشرقي يبلغ اتساعها 75, 4 م تؤدي الى غرفة ثالثة ومنها الى غرفة رابعة كلها تشغل نفس المساحة وفتحات الابواب. اما الغرفة الخامسة فتبلغ مساحتها 80, 5 م طول × 75, 8 م عرض وتشبه الغرفة الاولى فيما عدا ان جدارها الشمالي يفتح به بابا وليس باب واحد.

الشرفة الموجودة بالواجهة الجنوبية: تبلغ مساحتها 30, 13 م طول × 20, 2 م عرض ويفتح بها خمسة ابواب تؤدي الى الغرف السابقة وتطل على الواجهة الجنوبية بواسطة خمسة عقود مدببة تحملها اربعة اعمدة ونصف عمودين مدججين بالحوائط والاعمدة طرازها كورنثي ويود بالشرفة درابزين يتكون من برامق رخامية ومقسم بواسطة قواعد الاعمدة وهي مربعة الشكل ويطلق عليها اعمدة مربعة ينحصر بين كل اثنين منهم ثمانية برامق<sup>1</sup>. واسقف القصر من الداخل مستويه على الطراز الرومي اما من الخارج فعلى شكل جمالون<sup>2</sup> مغطى بالقرميد.

#### - وصف بعض من اسقف القصر:-

**لوحة رقم 4-** عبارة عن مونوجرام نحت في واجهة عقد رخامي وجاء المونوجرام اسفل الصنجة المفتاحية للعقد ويلاحظ ان الصنجة المفتاحية اتخذت شكل يشبه الدمية والتي جاء أسفلها مباشرة مونوجرام مكون من حرفين C N واسفلهما تاريخ 1898م.

وتجدر الإشارة أن المونوجرام (Mono- Gram) يعد من أهم العناصر الكتابية الزخرفية ذات الأحرف اللاتينية، التي تأثر بها بعض الفنانين خلال القرن التاسع عشر وأضافوها على التحف التطبيقية، وكان ذلك نتيجة للتأثيرات الأوروبية على فنون وعمائر ذلك القرن، والأصول الفنية لهذا العنصر ترجع للأدب والفن الإغريقي حيث أشارت إحدى الأساطير اليونانية إلى كيفية الرمز بأول حرف من الاسم أو الكلمة للدلالة على الاسم أو الكلمة كاملة ، ولقد التقط الفن المسيحي والقبطي هذه الفكرة ، وأسقطها فنياً ، وطبقها على فنونه وخاصة أن الفن المسيحي والقبطي من الفنون

<sup>1</sup> - فائدة العمود المربع: من اللائق دائما عند عمل صف طويل من البرامق أن يقسم هذا الصف الى شطرات تحتوي كل منها على ثمانية برامق او تسعة وذلك بوضع فواصل مبنية على هيئة كراسي العمود او القواعد الحاملة للعمود وتسمى "عمود مربع" - شارلز جورلي، الطرز المعمارية الايتالية، ص 66.

<sup>2</sup> - الجمالون كلمة سريانية الاصل ، أصلها جمل زيدت عليها الواو والنون للتصغير حسب قواعد اللغة السريانية وأصبح معناها الجمل الصغير وبه يشبه السقف المحذب فيقال جمالون أي السقف المسنم.

- محمد محمد امين - ليلي علي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، دار النشر بالجامعة الامريكية بالقاهرة، ص 30.  
- وقد ورثه الرومان عن الاغريق أما في العصر المسيحي المبكر فقد غطيت الكنائس بجمالونات من الخشب مع عدم الاهتمام بإخفائها من الداخل ، غير انها كانت تغطي بالقرميد المستدير الذي لايزال يطلق عليه القرميد الروماني الا انه فيما بعد غطيت الاسقف من الداخل بألواح خشبية منقوشة لتظهر مستويه، كما زخرفت هذه اللوحات بنقوش مذهبة. - محمد خليل نايل، تاريخ فن العمارة، ص 293.

الرمزية ، فكان يرمز للسيد المسيح عليه السلام بالمونوجرام ، وجعل له حروفا خاصة به مثل (XP) وهما رمزاً السيد المسيح، فحرف (X) باللاتيني تعنى(خى)، وحرف (P) باللاتيني تعنى (رو) ، وصار الحرفين مونوجرام يخص السيد المسيح عليه السلام، ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أن الفنون الأوربية قد سارت على خطى الفن الإغريقي والمسيحي، فاتخذت من المونوجرام عنصراً فنياً طبعته على فنونها ، ومن ثم تأثرت فنون القرن التاسع عشر الميلادي في مصر بهذا العنصر وذلك لسيادة الكثير من التأثيرات الأوربية على فنون هذا العصر في مصر ، ولقد اتخذت ولاية وحكام مصر المونوجرام شعاراً لهم<sup>1</sup>

**لوحة رقم 9-** بانوه مستطيل الشكل يتوسطه صرة في أركان هذا البانوه وحدة زخرفية نباتية يتوسطها ورقة مروحية ويحيط بها عناصر نباتية من سيقان وأوراق نباتية يطغى عليها التأثير الأوروبي في واقعيتها. ويلى إطار هذا البانوه إلى الخارج إطار بارز من السقف مكون ورقة الاكانتس متعاقبة. ثم يلي هذا الاطار اطار عريض يقع في ملتقى الجدار بالسقف بداخله زخرفة عبارة عن أوراق نباتية واقعية مذهبة على مهاد لبني اللون.

**لوحة رقم 10-** تاج مزخرف على هيئة زخرفة البيضة والسهم وهي من أشهر الطرز الكلاسيكية التي ظهرت في العمارة الاوربية وانتشرت في العالم العربي ولا سيما مصر ولبنان، أما زخرفة بدن العامة فمزخرف بقنوات رأسية (خوشخانات) ويعلو ذلك عند السقف ورقة ألاكانتس.

لوحة رقم 12- الشكل البيضاوي من أحد التأثيرات الأوربية كالركوك والباروك ويتوسطه صرة على هيئة ثمانية

لوحة رقم 13- زخارف نباتية واقعية يطغى عليها التأثيرات الأوربية حيث أنها ليست محورة كالاربيسك في العالم العربي.

---

<sup>1</sup> عصام الفرماوى، كرسى عرش محمد علي باشا "دراسة أثرية فنية" ، مجلة كلية الآداب جامعة المنيا 2005 م ، العدد 58 ، ص ص 912 ، 913 .

- سامح فكرى البناء، العناصر المعمارية والزخرفية في عهد الأسرة العلوية في ضوء نماذج من واجهات قصور وعمائر مدينة أسيوط، كتاب المؤتمر الخامس عشر للاتحاد العام للآثارين العرب ، وجدة ، المملكة المغربية ، أكتوبر 2012م ص ص 1228 ، 1229 .

**لوحة رقم 14** - عبارة عن احد البحور او الخراطيش المكونة للاطار الموجود اسفل السقف والمتعارف عليه في عمائر القرن التاسع عشر ، ويزدان هذا البحر بزخارف نباتية جصية<sup>1</sup> قوامها سيقان يتفرع منها اوراق وسيقان نباتية مذهبه كما يتفرع منها في المنتصف وريادات مجسمة ذات اربع بتلات ، وقام الفنان بعمل مزج رائع بين العناصر النباتية السابقة الذكر وعناصر الكائنات الحية والتي تمثلت هنا في طائر يرفرف بجناحيه يشبه طائر الحمامة ، ومن الجدير بالذكر هنا ان مسألة ظهور الكائنات الحية المتمثلة في الطيور وغيرها من عناصر الاوربية التي ظهرت في العالم العربي ابان القرن التاسع عشر وربما الجديد هنا في ظهور طائر الحمامة وما يعنيه في ارض الشام من رمز للسلام وغيره .

**لوحة رقم 15** - احد البحور المكونة للاطار الموجود اسفل السقف والمتعارف عليه في عمائر القرن التاسع عشر ، ويشبه هذا البحر البحر او الخرطوش السابق والاختلاف جاء في عنصر الكائن الحى الذى يتوسط البحر، والذى لم يتمثل هنا في طائر كالبهر السابق، وانما تمثل هنا في رأس آدمى مغمض العينين ومتوج رأسه بتاج ويشبه الرأس الالهة اليونانية الرومانية القديمه ، وتجدر الاشارة الى ان ظهور الرؤوس الادمية بهذا الشكل قد ظهرت في العمارة الاوربية لا سيما في الواجهات وظهر اثرها في العمارة في وسط العالم الاسلامى ولا سيما مصر ، ونشاهد هنا في شرق العالم الاسلامى متمثلة في هذا القصر .

**لوحة رقم 16** سرّة زخرفية بمنّصف سقّف احد القاعات بقصر نوفل وهذه السرّة محدّدة بواسطة اطار اتّخذ اللون البيج الفاتح ، و يتوسط هذه السرّة بدورها سرّة اخرى دائرية الشكل ومجسّمه وبارزه عن سطح السقّف ، والمساحة المحصورة بين السرتين المرسومه والبارزه مزدانة بغاية من الزخارف النباتية الواقعية المتمثلة في سيقان نباتية ينبثق منها افرع وسيقان نباتية وورود واقعية يظهر بها التأثير الاوربي في واقعتها المفرطة ، كما يتضح في هذه الزخارف التماثل الواضح على المحورين الراسي والافقى ، وقد حددت السرّة الموجود بالمنّصف بورقة اكنّس متكرّره كما زينت السرّة نفسها من الداخل بالكثير من الورد الواقعية المتعدّدة البتلات ، وربما يلاحظ ان الملمح الشرقي الوحيد هنا هو التماثل الذي يذكّرنا بالتماثل في الفن الاسلامى عموماً .

**لوحة رقم 17** - تاج عمود رخامى مركب حيث انه يجمع بين الطراز الكورنثى والطراز الايونى .

<sup>1</sup> - الجص: لغويا معرب عن الفارسية "كج" واطلق عليها العرب قصص وحصص وهو ايضا بالتركية والكردية. - السيد أدي شير , معجم الالفاظ الفارسية , بيروت 1980, ص72.

تجدر الإشارة ان طرز الأعمدة من أهم العناصر المعمارية الكلاسيكية التي تم إحيائها في قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر والمقصود بمصطلح الكلاسيكية الجديدة في اوربا هو اى عمارة أو فن قام باحياء الفن الاغريقي والرومانى بشكل رئيسى ، وقد انتشرت التأثيرات القديمة في أقطار اوربا بشكل عام منذ عام (1750: 1830م ) حيث تم احياء التقاليد الرومانية القديمة مع اضعاء الروح الاغريقية وتنقسم طرز الاعمدة الكلاسيكية إلى خمسة طرز منهم ثلاثة سادوا في العمارة الاغريقية وهم الطراز الدورى والايونى والكورنثى ، وقد أضاف الرومان طرازين آخرين وهى التوسكانى والمركب .<sup>1</sup>

أما الطراز المركب فقد سمي بهذا الأسم نسبة لتصميمه حيث يجمع بين طرازين هما الكورنثى والأيونى ، فقد أخذ عن العمود الكورنثى أوراق الأكانتس والتي استخدمت في الجزء السفلى من التاج وأخذ من التاج الأيونى لفائفه الحلزونية التي استخدمت في الجزء العلوى منه.<sup>2</sup>

لوحة رقم 18- بانوه مؤطر باكثر من اطار ترتيبه من الخارج الى الداخل يبدأ باطار بارز سميك محصور بين اطارين أقل سمكا ويزخرف الاطار الاوسط نقط مذهبة مطموسة في حين يزخرف كل من الاطارين الخارجى والداخلي عنقود عنب مجسم باوراقه مكرر على مسافات متساوية. ثم يلي ذلك اطار بارز مذهب يحصر الزخرفة الاساسية للبانوه والمكونة من دائر تحصر بداخلها شكل نجمي ذو اثني عشر رأسا ويلفت النظر في التقاء زوايا هذه الاطراف شكل عبارة عن ثلاثة ارباع الدائرة بداخلها زخرفة فاكهة مجسمة تعكس التأثيرات الأوروبية الواضحة. ويتوسط هذا الشكل صرة دائرية يتدل منها وسيلة الاضاءة وتمتاز هذه الصرة من الداخل زخرفة ورقة الاكانتس مكررة ومن الخارج زخارف ستائر مزهرة ويلفت النظر وجود طائرين يشبها طائر الحمامة متقابلين وسط افرع نباتية.

---

<sup>1</sup> - سامح فكرى البنا ، العناصر المعمارية والزخرفية في عهد الأسرة العلوية في ضوء نماذج من واجهات قصور وعمائر مدينة أسيوط، كتاب المؤتمر الخامس عشر للاتحاد العام للآثارين العرب ، وجدة ، المملكة المغربية ، أكتوبر 2012م ، ص ص 1194 ، 1195.

- جمال عبد الرؤوف عبد العزيز ، العناصر المعمارية بواجهات العمائر المدنية بمدينة المنيا، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة المنيا ، العدد 61 ، يوليو 2006م . ، ص 23. - عبد المنصف سالم نجم ، قصر السكاكينى " دراسة معمارية فنية " رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، 1996م ، ص 95.

<sup>2</sup> - جمال عبد الرؤوف ، العناصر المعمارية بواجهات العمائر المدنية بمدينة المنيا، العدد 61 ، يوليو 2006م . ، ص 25.

- عبد المنصف سالم نجم ، قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر، ج2 ، ص94.

**لوحة رقم 19** - تمثال مجسم من الجص على هيئة امرأة عارية الصدر تذكر بالالهة اليونانية ، ويلفت النظر ان الفنان

شكلها بدون ذراعين وبدون ساقين واستعاض عن الساقين بورقة نباتية تشبه ورقة الاكانتس .

والواقع أن كثيراً من هذه التماثيل ترمز إلى آلهة أسطورية قديمه أغلبها إغريقي وروماني وفرعوني

**لوحة رقم 20** - تمثال مجسم من الجص على هيئة طفل عاري الجسم مجنح بجناحين مذهبين<sup>1</sup> (كيوبيد) يلتف حول

أجزاء من جسمه فرع نباتي يثبتته بيده اليسرى عل بطنه واليد اليمنى مرفوعة لأعلى وتمسك بالفرع النباتي مع أفرع نباتية

تنتهي من أعلى بأشكال زهور.

تماثيل الملائكة كانت من العناصر الفنية المتعارف عليها في الطرز الكلاسيكية ثم ظهر بعد ذلك في عصر النهضة

والنهضة المستحدثة.

**لوحة رقم 21** - زخارف سقف الغرفة التي تقع بالركن الجنوبي الشرقي بالقصر ويتألف من أطر متعددة , الاطار الاول

يقع عند ملتقي الجدار بالسقف ويحتوي من أسفل على صف من أوراق الاكانتس , يليه من جهة الداخل أشكال

خراطيش مدبية يتوسطها دوائر تحتوي بداخله على باقات زهور, وفي الوسط عبارة عن ما يعرف بالستائر المزهرة المكونة

من شريطين متدلين ويتكون كل شريط منهما من مجموعة من الازهار , ومن المعروف ان الستائر المزهرة من التأثيرات

الاوربية التي ظهرت في عصر النهضة والنهضة المستحدثة واختلف عنه ما تتكون منه فاحيانا كانت تتكون من الازهار

واحياناً من النباتات والفاكهة واحياناً من كيزان الصنوبر , ويلفت النظر في العقدين المتدلين هنا على هيئة الستائر

المزهرة ان تديهما جاء من منقاري طائرين متقابلين يشبهها الحمامة , وهو ما يميز زخارف القصر ويعطيه الطابع المحلي .

وفي زوايا الاطار ستائر مزهرة على هيئة ثلاثة ارباع الدائرة تتدلى من منقار طائرين متدابين , وفي وسط كل من الضلعين

الصغيرين للمستطيل ستائر مزهرة على شكل نصف دائرة تتدلى من منقاري طائرين متدابين . يلي ذلك اطار مستطيل

<sup>1</sup> - رسوم الأشكال المجنحة والملائكة:- أكثر الفنانون الاوربيون في استخدام الأشكال المجنحة والملائكة, حيث إن أقدم ظهور مؤكد للشكل المجنح الآدمي كان في حضارة سومر الرافدية, حيث ظهرت الأشكال الآدمية المجنحة في العصر السومري الاكادي على هيئة نقوش في الاختام, وقد ورث البابليون الاشوريون عن اسلافهم السومريين فكرة الاشكال الآدمية المجنحة التي شاعت كثيراً في عهدهم , ومن هذه الكائنات الآشورية الآدمية المجنحة انتقلت الفكرة الى الاغريق . ومن بعدهم الرومان الذين قاموا بفكرة تركيب اجنحة للخليفة البشرية السلية, وكانت أشهر الاشكال الآدمية المجنحة هي ايروس "كيوبيد" اله الحب على هيئة طفل صغير عاري. - هابت "ج", الكائنات الخرافية في خيال المصورين, ترجمة مراد كامل , مجلة المحلة, العدد 22, السنة 5, يوليه 1961م, ص 109. - محمد أحمد التهامي, الكائنات الخرافية والمركبة في التصوير الاسلامي في ايران من العصر المغولي وحتى نهاية العصر الصفوي, رسالة ماجستير, كلية الآثار-جامعة القاهرة, 2007م, ص 67.

مذهب يتوسطه في كل ضلع نصف دائرة بداخل اثنين منهم أوراق نباتية ينبثق منها زهور وأيضاً شكل صدفة، والاثنين الآخرين بداخلهما زخارف نباتية وزهور . يلي ذلك من الداخل اطار مستطيل مزخرف بعناقيد العنب واوراقه موزعة على مسافات متساوية. يليه من الداخل اطار اخر مستطيل الشكل مذهب يوجد بطرفيه ما يشبهه العقود الهندسية الزخرفية ينحصر بينهما دائرة في كل من الجانبين القصيرين يتوسطهما باقة من الزهور ويتوسط السقف صرة يتدلى منها عنصر الاضاءة وتتكون الصرة من دائرة مذهبية في الوسط يبرز منها ستة تماثيل للملائكة المجنحة. وهذه التماثيل تبدأ بورقة الاكانتس التي تحل محل النصف الاسفل من الجسم. يلي الصرة ست اوراق مروحية يتوسطها ستة أشكال مذهبية تتالف من باقات زهور ونباتات.

**نستنتج مما سبق:** ان قصر نوفل موضوع الدراسة يجمع بين عدة طرز أي يتبع الطراز التلقيطي (التجميعي) وهو ما يقصد به التجميع من مختلف الطرز السابقة ودمجها معا ومن اهم العناصر المعمارية الاوربية الوافدة ما يلي:- الشرفات البارزة أو الفرندات الطائرة، الاعمدة الكلاسيكية، النوافذ المستطيلة المتسعة، السلام , الجمالون. ومن اهم العناصر الزخرفية الاوربية الوافدة ما يلي: البيضة والسهم، النواية والاسنان، الدروع، الزخارف النباتية ومن اهمها ورقة الاكانتس. وعناقيد العنب واوراقه. اكاليل الزهور والفاكهة. رسوم الكائنات الحية , رسوم الكائنات الحية المجنحة. أما العناصر الاسلامية فتتمثل في المقرنصات على شكل اطارات, ومن العناصر المحلية رسوم الطيور.



لوحة رقم 1



لوحة رقم 2



لوحة رقم 3



لوحة رقم 4



لوحة رقم 5



لوحة رقم 6



لوحة رقم 8



لوحة رقم 7



لوحة رقم 9



لوحة رقم 10



لوحة رقم 12



لوحة رقم 11



لوحة رقم 14



لوحة رقم 13



لوحة رقم 15



لوحة رقم 16



لوحة رقم 17



لوحة رقم 18



لوحة رقم 20



لوحة رقم 19



لوحة رقم 21



لوحة رقم 22



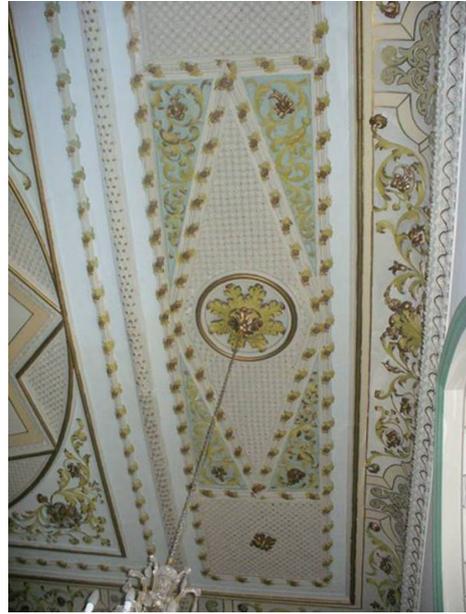
لوحة رقم 23



لوحة رقم 24



لوحة رقم 26



لوحة رقم 25



لوحة رقم 28



لوحة رقم 27



لوحة رقم 30



لوحة رقم 29



لوحة رقم 32



لوحة رقم 31



لوحة رقم 34



لوحة رقم 33



لوحة رقم 35